14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ ايميل المؤسسة والصحيفة 14october1968@gmail. com ■ ايميل الإعلانات Adv. 14october1968@gmail com

الخميس والجمعة 19-20 يونيو 2025 الموافق 23-24 ذو الحجة 1446 هـ - العدد 17915 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تصدر عن دار التأسيس في 19 يناير 1968م
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا: • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

شرطة عدن ومكافحة المخدرات تناقشان عددًا من القضايا الأمنية

عدن / خاص:

ناقش مدير عام أمن وشرطة العاصمة المؤقتة عدن اللواء الركن مطهر علي ناجي الشعيبي، مع مدير عام مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية العميد عبدالله أحمد لحمدي عددًا من القضايا الأمنية المرتبطة بمكافحة المخدرات، والتحديات التي تواجه فرق المكافحة، إضافة إلى سبل تعزيز التنسيق الميداني وتكثيف الحملات الأمنية لضبط المروجين والمهربين.

وتطرق اللقاء الذي ضم مساعد مدير البحث ومدير إدارة التحريات بالعاصمة المؤقتة عدن العقيد فؤاد محمد علي، ومدير إدارة مكافحة المخدرات بعدن المقدم إيهاب أحمد المقطري إلى الترتيبات الجارية لإحياء أسبوع مكافحة المخدرات لهذا العام تحت شعار: "رغم التحديات... سننتصر على المخدرات"، والذي يُصادف الـ26 من يونيو من كل عام.

وجرى خلال اللقاء تفعيل البرامج التوعوية، والأنشطة التشاركية مع الجهات الإعلامية والتربوية والمجتمعية، إلى جانب الحملات الأمنية المصاحبة.

وأكد العميد لحمدي على أهمية تكامل الأدوار بين إدارة مكافحة المخدرات في العاصمة المؤقتة عدن والإدارة العامة، مشيدًا بجهود أمن عدن في تنفيذ الخطط الميدانية ومساندة جهود المكافحة.

من جانبه، ثمّن اللواء الشعيبي هذه الزيارة، وأكد دعم إدارة أمن عدن الكامل لتنفيذ فعاليات الأسبوع التوعوي والأمني، بما يسهم في تحقيق الأهداف الوطنية للتصدي لخطر المخدرات.

وفي ختام الزيارة، عبّر العميد عبدالله أحمد لحمدي عن شكره وتقديره لقيادة أمن عدن على تعاونها وجهودها المستمرة، مؤكدًا على أهمية استمرار التنسيق لتنفيذ برامج وفعاليات أسبوع مكافحة المخدرات، وضمان إيصال الرسائل التوعوية إلى مختلف شرائح المجتمع، تعزيزًا للجهود الوطنية في مكافحة هذه الآفة الخطيرة.

استعداداً لموسم الخريف ..

محافظ المهرة يوجه بتكثيف النظافة وتهيئة محمية (حوْف)

المهرة / خاص:

وجّه محمد علي ياسر، محافظ محافظة المهرة، أمس صندوق النظافة والتحسين بضرورة تكثيف أعمال النظافة في محمية "حـوْف" الطبيعية، وذلك استعداداً لموسم الخريف وتهيئة المحمية لاستقبال الزوار.

جاء ذلك خلال لقاء عقده المحافظ مع مدير صندوق النظافة والتحسين محمد أحمد عوشن، ونائبه عادل مسن بلحاف، بحضور وكيل المحافظة للشؤون الفنية المهندس عوض قويزان، لمناقشة سير أعمال النظافة والتحديات التي تواجه عمل الصندوق.

وأكد المحافظ على أهمية الحفاظ على نظافة المحمية، مشدداً على ضرورة رفع الوعي المجتمعي بأهمية النظافة والالتزام بوضع المخلفات في الأماكن المخصصة، حفاظاً على البيئة الطبيعية وسلامة الزوار.

من جانبه، عبّر محمد عوشن عن شكره وتقديره للسلطة المحلية، مشيداً بالدعم المستمر والتسهيلات التي تقدمها، مما يسهم في تعزيز جهود الصندوق وتمكينه من تجاوز التحديات الميدانية والقيام بواجباته على أكمل وجه.

بتمويل من صندوق بروبيلو

ورشة لدراسة سلاسل القيمة لمصائد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن

عدن/ خاص:

نُظمت في العاصمة المؤقتة عدن ورشة عمل فنية لمناقشة مشروع دراسة سلاسل القيمة ضمن مشروع التنمية المستدامة لمصائد الأسماك في البحر الأحمر وخليج عدن، وذلك ضمن أنشطة مشروع الأسماك المستدامة (SFiSh) الممول من المانح صندوق بروبيلو (PROBLUE) أحد المانحين للبنك الدولي.

وخلال افتتاح الورشة، أكد وكيل وزارة الزراعة والري والثروة السمكية لقطاع الإنتاج السمكي المهندس غازي لحمر على أهمية هذه الورشة في تطوير القطاع السمكي، لافتًا إلى أن دراسة سلاسل القيمة تمثل خطوة استراتيجية لفهم التحديات والفرص وتحقيق تنمية مستدامة تسهم في رفع كفاءة الإنتاج وتحسين دخل الصيادين.

وأشار إلى أن الورشة تمثل منصة حيوية لتبادل الخبرات والمعلومات بين الجهات الحكومية والشركاء الدوليين والخبراء الوطنيين، بما يسهم في بناء رؤية علمية وعملية لتحسين سلاسل القيمة من الصيد إلى التسويق والتصدير، مشددًا على ضرورة تطوير البنية التحتية والخدمات المرتبطة بالموانئ ومراكز الإنزال ومرافق التخزين والتبريد، لضمان جودة المنتج السمكي وتعزيز قدرته التنافسية في الأسواق المحلية والدولية.

وأوضحت المهندسه/ رحاب رفيق، مدير عام مركز المعلومات في وزارة الزراعة والري والثروة السمكية، أن الورشة تأتي في إطار توجه الوزارة نحو تبني السياسات المبنية على البيانات والتحليل العلمي، مؤكدة أهمية تطوير منظومة معلوماتية حديثة تواكب احتياجات القطاع السمكي وتسهم في رسم السياسات واتخاذ القرارات الفاعلة.

وأشارت إلى أن مركز المعلومات يعمل حاليًا على بناء قواعد بيانات شاملة تُغطي كافة مراحل سلسلة القيمة، من عملية الصيد حتى التسويق، بهدف دعم الاستثمارات وتحسين فرص التمويل، وتعزيز الشفافية والرقابة.

من جانبه، قدم فريق مشروع SFiSh عرضًا تفصيليًا حول منهجية دراسة سلاسل القيمة، مشيرين إلى أهمية إشراك جميع المعنيين بالقطاع في تحليل التحديات والفرص على امتداد مراحل سلسلة القيمة السمكية. كما تناولت النقاشات ضرورة تشجيع ممارسات الصيد المستدام.

حضر الورشة عدد من مدراء عموم الوزارة وهيئات مصائد خليج عدن والبحر الأحمر.

عـــدن .. ندوة الموروث واستعادة الذاكرة الثقافية

أحمد ناصر حميدان

عندما تدعوني رئيسة مركز الدراسات والبحوث في عدن، اترك كل التزاماتي واعمالي واذهب اليها مهما كان موضوع الدعوة، فإنني أشتم رائحة التاريخ والموروث والهوية و انا على بعد أمتار من قصر السلطان العبدلي، وهو ما تبقى من الذاكرة الثقافية والموروث الحضاري لمدينة عدن، بعد ان دمُرت مكتبة اذاعة وتلفزيون عدن، ودمُر معها الارث الغنائي والفلكلور العدني، واصبح الموروث الموسيقي والغنائي ورقصات الفلكلور منهوب تتداوله دول الجوار على انه موروثها، دون الذكر بالبذرة الاولى التي نبت فيها وهي عدن وحضرموت وما بينهما، بعد أن اصبحت المتاحف خالية من القطع الاثرية والمخطوطات التي تحكي للأجيال حضارة اسلافنا، بعد أن اصبحت المكتبة الوطنية مهملة، ومحتوياتها مرمية غزتها الحشرات التي تتغذى على اوراق تحتوي كماً هائلاً من المعلومات والمعرفة التي تغذي العقول وتشذب النفوس وترتقي بالإنسان ليرتقي بالمجتمع، وترتقي الامة.

ما يربطنا بالجذور التاريخية والهوية هي تلك القلاع ومنها قلعة صيرة واحجارها المتداعية، والمدافع التي كانت تحمي المدينة قد تدحرجت لتغوص في مياه البحر، مع شكرنا وتقديرنا لمحاولات البعض انتشالها وترميمها، ولا ننسى صهاريج عدن المعلم التاريخ العظيم بعظمة العقول التي بنته منذ آلاف السنين.. ولم يعد يبقى من الذاكرة الثقافية غير مخطوطات ومحتويات المركز، تشعر بالفخر وانت تعتلي السلم التاريخي للمركز، وتتمعن بالبناء الشامخ على تل حي الرزمت الخليج الامامي المطل على شاطئ صيرة، فتطل من نوافذه لتستطلع القلعة وجبل معاشق وتتذكر الغزاة وهم يجتازون الشاطئ بعد ملاحم بطولية مع ابناء عدن الذين هزمهم فارق التسليح والمكر السياسي.

هذه عدن المتجذرة في التاريخ والراسخة بهويتها، قاومت كل الغزاة والطامعين واستبسل ابناؤها دفاعا عنها، تقاوم للحفاظ على ذاكرتها الثقافية والتاريخية، التي تعرضت للمحو، وسعى اعداؤها الى محو أي ارتباط بالجذور التاريخية والهوية، مما احدث هشاشة يمكن من خلالها احداث تغييرات ديمغرافية وثقافية للسيطرة عليها، واخضاعها لخدمات المستعمر القديم الجديد.

كانت دعوة لندوة حماية الموروث الثقافي والتاريخي الاصيل الذي يعود إلى آلاف السنين، وهو ثمرة كفاح القدماء، وعصارة عقول الاجيال وما زال المركز يتلقى البحوث والدراسات والصحف والمجلات، مع ما يعيشه من وضع سيئ بسوء أوضاع الوطن والدولة، والميزانية الحقيرة التي لا تذكر لحقارتها، حضر الندوة كوكبة من ابناء عدن الخيرين بكل اطيافهم واعراقهم، تنوع امتازت به عدن عن غيرها، وتعدد ارتقت به لمصاف الدول المحترمة، مثل الحضور هذا الرقي بتعدده وتنوعه، وهم يرفعون صوتهم للدفاع عن ذاكرتهم الثقافية وموروثهم التاريخي، و يجتهدون في سبل الدفاع عن هذه الذاكرة وذلك الموروث، طبّ علينا محافظ عدن، واشتد النقاش حدة وحماس الحاضرين، و وعد ونتمنى ان يكون عند وعده، وحفز الحاضرين بتشكيل لجنة واعداد استراتيجية تطوير وتحسين، وننتظر تفعيل ما اتفق عليه والايفاء بما وعد، وهو بداية لتستعيد عدن مكانتها كمحمية تاريخية قديمة بقدم معالمها وارثها، وتصحح كل الهشاشة المصطنعة اليوم في مجتمعها، والتفسخ المتعمد الناتج عن صراع عبثي استمر عشرات السنين ، ومشاريع كانت عدن قد رفضتها واليوم يراد لها ان تعود.

ما يطفو اليوم على المشهد في عدن، هي نتائج طبيعية لتدمير الذاكرة الثقافية والهوية، بسبب تراكمات الصراع البيني، والتدخل الخارجي، والمستعمر الذي مرغت عدن انفه وخرج صاغرا، يعتقد انه سيعود من خلال هذه الهشاشة.

لكي نستعيد عدن علينا ان نستعيد ذاكراتها الثقافية وموروثها التاريخي، ونعود لفكر لقمان وباذيب، لننقب عن مشروع عدن الوطني، ومن لا يعلم عن مشروع عدن الوطني عليه ان يعود لينقب في الذاكرة، سيعرف ان عدن تصدت لكل المشاريع الاستعمارية والمؤامرات الخبيثة لتطويعها لخدمة اعداء الامة.

شكرا لكل من اعد ورتب ونظم الندوة وكل من شارك وتحدث واهتم بعدن المدينة والمدنية.

يوميات

"الرقصة الأخيرة فوق حافة اللهب"

د. عز الدين سعيد الأصبحي

ها هي رقصة النار تُستأنف من جديد، بل لم تتوقف بل تزداد سخونة ، بين طهران وتل أبيب، كأن العالم قد ملّ الهدوء، أو أن السماء ذاتها قد ضاقت بصمت الأرض. المواجهة لم تعد خاتمتها خافية، ولا تحتاج إلى تأويل، إذ تنفتح الستارة على مشهد يندفع بخطى سريعة نحو الحسم، وكأن قدر المنطقة كُتب على لوح من لهب .

إيران، ذاك الثور الجريح، تحاصره العزلة من الجهات الأربع. تخونه الجغرافيا، وتثقله جراح الداخل؛ اقتصاد مترنّح، ويد أمنية من حديد، واختراقٌ في مفاصل الدولة لا عهد له به. لا أصدقاء صادقون حولها، ولا خصوم شرفاء، تجني ما زرعت أذرعها.

الجميع يراقب، ينتظر، يتحسس الزناد... أو يكتفي بالهمس والعتب، والعمل الدبلوماسي الخجول.

وإسرائيل؟ يتأكد المحيط أنها عدو لا أمان له ، لا تعرف العُرف، ولا تقيم للقانون وزنا، تقتل الرضع في غزة وتؤكد أنهم أعداء المستقبل حتماً. لا تزال في قلقها الأزلي، تبحث عن نصر خاطف، تخشى أن تطول المعركة فتنكشف هشاشتها. داخلها يئن، ومعظم سكانها بدأوا يحلمون بمراكب النجاة عبر البحر، وكأن الطوفان قادم لا محالة.

في قلب هذا المشهد المضطرب، يظهر الأمريكي -كعادته- ، في مخيلتنا، رجل الكابوي، بمسدس على خاصرته وقبعة عريضة ونصف سيجارة في فم متآكل ونظرةٍ متربصة بقوافل المهاجرين المحملة بالذهب!. نتخيله قادماً من حيث لا يُنتظر. يسير على خلفية موسيقى الكابوي الشهيرة بصفير يزيد من عمق الترقب! .ليظهر ترمب، الذي لا يعرف طقوس التمهيد، مغادرا قمة السبع في جبال روكي وكأن الجبال همست له بسرّ الغضب. كتب على منصته الإلكترونية: "على الجميع إخلاء طهران فوراً". لم يُفسر، لكنه قال ما يكفي ليجعل الاحتمال حقيقة، والظل ناراً.

كل الشواهد تشير إلى أن نهاية الأسبوع قد لا تكون عادية... فالحسم يلوح في الأفق، والريح التي تسبق العاصفة العاتية بدأت تشتد.

تمتلك إيران ما يجعلها خصماً عنيداً:

قدراتها الصاروخية، التي تسعى إسرائيل لتدميرها قبل أن تُستخدم بكل طاقتها، وصبرها التاريخي، المصحوب بالنفس الطويل على تحمل الحصار و الأزمات، والذي لا يتوفر في مجتمع هشّ، متعدد الأصول، كالمجتمع الإسرائيلي.

ولهذا يصرخ نتنياهو، يطالب بتدخل أمريكي عاجل لا يعرف الانتظار.

وفي لهجة لا تقبل اللبس، يعدنا سفيرهم في واشنطن بمفاجآت ليلة الخميس والجمعة، وبلغة مثقلة بالوعيد، يقول إن ما سيجري سيجعل من كل ما سبق مجرد تمرين.

فهل نحن على أعتاب مشهد دموي جديد؟

تصريحات متلاحقة، وادعاءات مريبة، من تخطيط إيراني لقصف أمريكا، إلى نوايا لاغتيال الرئيس ذاته، تُرسم كخلفية ضرورية لتبرير مشهد اكثر دموية قادم لا مناص منه.

أما طهران، تلك المدينة التي تحتضن أكثر من عشرة ملايين نسمة، كيف يُطلب منها أن تُخلى؟

هل تُفرغ المدن كما تُفرغ الذاكرة؟

هل تُهجّر الأرواح بأمر رئاسي من خلف شاشة؟

كأن المنطق انسحب من زمن الحروب، وكأن الجنون صار دليلا للمراحل القادمة.

فلا تسأل عن المعنى،

ولا تبحث عن العدالة،

في زمن صارت فيه الحقيقة أول ضحية،

والدماء هي اللغة الوحيدة التي تُكتب بها خرائط هذا الشرق المنكوب.

وفاة طفل بحادثة عبث بالسلاح في غيل بن يمين

حضرموت / خاص:

توفي طفل في الـ13 من عمره بحادثة عبث بالسلاح وقعت في غيل بن يمين بمحافظة حضرموت.

وقالت شرطة غيل بن يمين التي حققت في الحادثة أن الطفل (ص، ر، س، أ) توفي اثر اصابته بطلقة نارية قاتلة في الرأس انطلقت من سلاح نوع آلي كان يعبث به.

وتعود أسباب الحادثة المؤسفة إلى الاهمال وترك الأسلحة النارية في متناول ايدي الأطفال والتي تنتهي غالبا بوقوع ضحايا يكونون فيها اما ضحايا او أحد افراد الاسرة.

ومضة

ذاك المصير

صقر العقربي

كل من يقرأ التاريخ سوف يدرك تمامًا أن الظلم والغطرسة لا يمكن لهما أن يغيرا العدالة الإلهية التي لا يمكن لأي مخلوق من مخلوقات الله عز وجل أن يتخطاها أو يتحداها، وإن امتلك كل الإمكانيات والعلوم. فقد قال تعالى في كتابه الكريم: "فَكُلُوا مِمَّا غَلَبْتُمْ عَلَيْهِ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ" (الأنعام: 118).

إن تواصل الجرائم الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني سياسيًا وعسكريًا للتطهير العرقي والتهجير القسري، خاصة في قطاع غزة، الذي يعاني من حصار خانق وحروب متكررة تهدف إلى تدمير بنيتها التحتية وكسر إرادة أهلها، واجهها العالم الإنساني بأسره بالرفض والاستنكار. ورغم ذلك استمر الكيان المحتل في غطرسته بتعاون أعداء السلام والإنسانية والخاضعين، ولم يدركوا أن التاريخ فيه كل العبر التي أكدت أن الظلم لا يدوم، وأن كل محاولات القهر والاستبداد تنتهي بسقوط أصحابها، كما حدث مع إمبراطوريات ودول ظنت نفسها فوق العدالة الإلهية والقانون والإنسانية.

إن السياسة الإسرائيلية للتدمير الممنهج والتهجير القسري اعتمدت على استراتيجية واضحة تمثلت في الحصار الاقتصادي والعسكري المشدد منذ عام 2007 على غزة، مما أدى إلى تدهور الخدمات الأساسية من كهرباء ومياه وقطاع صحي، لتحويلها إلى "سجن مفتوح". لقد أزهقت الحروب المتتالية التي شنها الكيان المحتل آلاف الضحايا من المدنيين، ودمرت تلك الحروب المنازل والمستشفيات والبنى التحتية عمدًا لترك السكان بلا مأوى. وكان الهدف الرئيسي هو التهجير عبر الترهيب من خلال القصف البربري المكثف والاجتياح البري، التي حاول فيها الكيان الغاشم إجبار سكان غزة على النزوح إلى مصر أو المناطق الأخرى لتكرار مأساة النكبة عام 1948.

وها نحن اليوم نرى عظمة العزيز الجبار وانتقامه لهذا الشعب المغدور، مؤكدًا أن كيده متين، ولكن أغلب الحكام العرب والعالم لا يفقهون ذلك القول العظيم في القرآن الكريم. إن التاريخ يجب أن يكون فيه العبرة لمن لا يرحم ولا يخشى بطش رب العالمين. فها نحن نرى اليوم ونعيش أحداثًا غريبة وعجيبة تغيرت فيها كل الموازين وأهلك فيها الظالمون بالظالمين، وبات الدمار والتهجير الذي هدد فيه الكيان المحتل شعب فلسطين هو مصيره الذي لم يتوقعه ولم يتخيله. فسبحان المنتقم الجبار الذي ساق كل تلك الأحداث التي لم يتوقعها العالم بأسره رغم القوة العسكرية الإسرائيلية والدعم الغربي غير المحدود.

عاشت فلسطين حرة أبية.